



من حي الشرفية بجدة يكتب الشلاحي :

يانمر ما في صكة الباب مصالوح

تصلح لمخلوق يبي يستر الروح
ناشي عليها معتمدها اعتمادي
يا نمر لو المرجله سدو مسدوح
كل نقزها حر ولا برادي
لكنها من دونها المر مطروح
وارض تبي من بذر فعلك سماري
رجال تقصيره مع الناس مسروح
لا حيث ماله في القديمة شدادي
ورجال تقصيره مع الناس مفضوح
وكل يقول النار تخر الرمادي

ثم بعد ذلك بنيت عليه قصيدتي التالية « قصيدة أمل الوجار »
واليك القصيدة :
وقال هذه القصيدة :
أمل الوجار وخلوا الباب مفتوح
خوف المسير يستحي ما ينادي
نبغي الي جاء نازح الدار ملفوح
وشاف البيوت مصككة جاك بادي
يقلط لديوان به الصدر مشروح
ورزقه على رازق ضعاف الجراي
يا نمر ما في صكت الباب مصلوح
ولا هي بلنا يا مضنة فوادي

والله لكني خرجت من المسجد ، ورأيت جميع الأبواب مغلقة ما عدا باب هذا البيت ، واستحييت لا أطرق الأبواب أو أنادي فدخلت وأنا شمري من قري حائل أبحت عن ابني في مدارس الغفر . ومن هو صاحب البيت ؟ قال جميل هذا رجل مطيري . كل هذا الحوار الذي جرى بين جميل والشمري استمعتة وأنا خلف الجدار عندما قال الشمري إستحييت ألا أنادي فحضر لي مطلع قصيدة وهو :

أمل الوجار وخلوا الباب مفتوح

خوف المسير يستحي لا ينادي

رجعت إلى غرقتي وكنت هذا البيت ، ثم عدت ودخلت عليهما ورحبت بالضيف الشمري الذي قال « تراهي ما ذيب ضيف لا تتعمون » قال ابن شلاح فمنا بالواجب وبحلنا عن ابنة واحضرتها له وذبحنا خروف العيد وتغدينا ، ثم سافر هو وابنه وقد بقي هذا البيت عندي أي بيت الشعر ستة أشهر ،

القصيدة وقصتها يرويها بنفسه الشاعر المعروف محمد بن شلاح الشلاحي المطيري رحمة الله «مقدم برنامج البادية المعروف» بقوله : في عام 1384 هـ قمت ببناء منزلي الكائن بحي الشرفية بمدينة جدة وعلت غرفة في مقدمة المنزل وضعت فيها « وجارا » وهو ما تشتعل فيه النار وتعمل فيه القهوة كنت فرحا بهذا الوجار ، كنت أفتح الباب الخارجي ، وكل من يمر بالشارع يشاهد الرجال والدلال وكان غريبا في وقته . وكان الجار يدخل والضيف يدخل والكل لا يستحيي لأن فتح الباب معناه الترحيب والإذن بالدخول.

يقول ابن شلاح كانت جدة في هذا التاريخ 1384 هـ ليست كجدة الآن من توفر الفنادق والشفق السكنية وحتى المطاعم . وقال : في ثالث أيام عيد الفطر المبارك وعندما صليت الصبح كالعادة فتحت الباب ، ودخلت إلى داخل المنزل ، وكان عندي رجل يقال له جميل « فداوي » شب جميل النار وأخذ يعمل القهوة ، وإذا برجل يخرج من المسجد ويدخل عليه «لأن الباب مفتوح » رحب به جميل وسأله هل تعرف صاحب البيت ؟ قال الرجل : لا

عقول المجانين !

تضرب عصا امطار الشتا وجنة الطين
واضحك مع الشارع لوجه الكآبة
ف فوق الرصيف ودون مرأى من العين
جسوع القلم يسرق رغيف الكتابة
عوضت عن صمت الاحد.. صوت الاثنين
واقنعت كل اللي بقي من عتابه
عاشت معي أجمل وصايا القديمين
سؤال مبصر.. والعمى فد (الاجابة)
جعلت في عيني جميع البساتين
فللاح.. في كفي كفي تعيش السحابه
نامت معي أكثر عقول المجانين
واستيقظت مني جيوب الغلابه
البعض يقطف من عيوني رياحين
والبعض مايلحق عبق في ثيابه
أقمت في ذا اليوم للوعي.. تالين
حاضر وقتلي في صحاري غيابه
من بعد ما زهر حضوره مع التين
في أطراف الذكرى بنوا له خراية
متى يغور الوعي في جمع عقليين
ودع لها اللاوعي سقيا سرايه

عيدان الكناتي



وجيه الدوات

الضيقة اللي تجول وتنفجر في خفائي
بلقي لها مع هدو الليل منفي مبات
تهون ما دامها عند القصايد وجاي
القا لها بالسهر لو طال ليلي فضا
بين القلم والرسايل والقصيد وعناي
بين الورق والسهد والضيق والذكريات
أنا عرفت السهر من قبل اعرف اقرباي
وأنا خوي الحزن والليل والاغنيات
مدري القدر عذر والا وش بيرر خطاي
والا هو الحظ ياخذني لدرب الشتات
اذوق مر الخساره في شماته عداي
واشوف لون الهزيمة في وجيه الدوات
كن انتهى حلمي اللي ما بلغ مبتدائي
حتى الامل قبل يبلغ اول النور مات
عن كل قول عظيم وما يناسب سواي
لقيت الابلغ من الكلمه حضور السكات
أنا زهدت الظهور ومات حلمي وراي
وأنا لقيت بغياي عن حضوري حياة
والضيق لو طال لكن يا قصيدي عزاي
تلقى لها لو يطول الليل منفي سبات

عبدالله فليح